

تقرير وتوصيات

**الاجتماع المصغر لفريق العمل المكلف بإيضاح دور المنظمات والمؤسسات
الإسلامية في مجال الدعوة في تنفيذ برنامج العمل العشري**

جدة، المملكة العربية السعودية

30 ربيع الثاني 1432هـ (4 أبريل 2011م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير وتوصيات

الاجتماع المعغر لفريق العمل المكلف بإبهاام دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة في تنفيذ برنامج العمل العشري

استناداً إلى القرار رقم 1/11-DW/IS، الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 8 - 14 مارس 2008م بشأن موافقته على تشكيل فريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا الواردة في برنامج العمل العشري لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة.

وتنفيذاً للقرار رقم 37/1 - د حول لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته السابعة والثلاثين ، التي انعقدت في دوشنبه، بجمهورية طاجيكستان، في الفترة من 4 - 6 جمادى الثاني 1431هـ، الموافق 18 - 20 مايو 2010م والذي دعا، من بين أمور أخرى، فريق العمل، المنبثق عن لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، إلى مواصلة عمله لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري؛

واستناداً للتوصية الصادر عن فريق العمل الذي انعقد في القاهرة يومي 25 و 26 يناير 2011م بشأن عقد اجتماع بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، فقد عقد هذا الاجتماع يوم الثلاثاء 4 أبريل 2011م حيث ناقش الفريق مشروع جدول الأعمال الذي تناول البنود التالية:

1. مواصلة البحث في دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة.
2. مواصلة البحث في تنظيم مشاريع مشتركة تحت مظلة لجنة التنسيق بغية تحقيق شعار "التضامن في العمل" بين المؤسسات والمنظمات الأعضاء، يتم

تطبيقها على المديين القصير والبعيد بهدف تنمية المجتمعات الإسلامية، وخاصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة.

3. تقييم آليات التنسيق في مجال العمل الإسلامي وتطويرها.

شارك في أعمال الاجتماع كل من :

- معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف، أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، رئيس فريق العمل، جدة.
- سعادة الدكتور حامد الرفاعي، الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي، رئيس المنتدى الإسلامي العالمي للحوار، جدة.
- سعادة الدكتور محمد عمر بادحج، الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.
- سعادة الدكتور محمد جميل خياط، الأمين العام لهيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية، رابطة العام الإسلامي، مكة المكرمة.

وحضرها من الأمانة العامة كل من:

- السفير سالم العجيلي الهوني، المفوض العام والمشرف على إدارة شؤون الدعوة.
- الدكتور أحمد إسماعيل البسيط، مسؤول إدارة شؤون الدعوة.
- السيد محمد الزغول، تخصصي في إدارة شؤون الدعوة.

وقد عكف فريق الخبراء على مناقشة عدد من القضايا تمحورت حول تقييم آليات التنسيق في مجال العمل الإسلامي وتطويرها، وتميزت مناقشة الفريق بالمسؤولية وبالإدراك الواعي لأبعاد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، والتأكيد على ضرورة أن ترتقي أساليب العمل الإسلامي إلى مستوى تلك التحديات في جوانبها المختلفة.

ناقش الاجتماع الإجراءات التنفيذية التي تم اتخاذها من قبل إدارة شؤون الدعوة والتي جاءت تنفيذاً للتوصيات الصادرة عن الاجتماع الثالث لفريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي لقضايا الواردة في برنامج العمل العشري، مستعرضين في ذلك التوصيات الصادرة عن اجتماع فريق الخبراء الثالث والخطوات التي تم اتخاذها بهذا الشأن، وذلك وفقاً للآتي:

أولاً: نص التوصية رقم (1): (حث المنظمات الأعضاء في لجنة التنسيق تقديم تقاريرها حول إسهاماتها في تنفيذ برنامج العمل العشري على أن تكون مبنية وفق فقرات البرنامج المشار إليه، وحث المنظمات الأعضاء على تقديم تقارير إلى منظمة المؤتمر الإسلامي حول رؤيتها للتعامل مع معوقات التنسيق ومقترحات بخصوص تفعيل التنسيق، تمهيداً لتنظيم ورشة عمل لدراسة تلك التقارير والاستفادة منها في تطوير عمل اللجنة.

الإجراءات التنفيذية لهذه التوصية:

- تم تعميم مذكرة إلى أعضاء اللجنة بتاريخ 7 فبراير 2011 مشفوعة باستمارة استبيان توضح مشاركة المؤسسات الإسلامية في تنفيذ برنامج العمل العشري خلال الفترة من 2005 - 2010م.

ثانياً: نص التوصية رقم 2: " تنظيم برامج مشتركة بين أعضاء لجنة التنسيق في إطار برنامج العمل العشري وتحت إشراف المنظمة وفق أولويات تحددها طبيعة التحديات. ولعل ظاهرة الإسلاموفوبيا وتطوير الأداء الإعلامي من الموضوعات التي تحتل تلك الأولويات".

الإجراءات التنفيذية لهذه التوصية:

تم تعميم مذكرتين بتاريخ 7 فبراير 2011 إلى كل من:

- المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة،
- والمركز الأردني للدراسات والمعلومات في الأردن.

بغرض عقد دورتين تدريبيتين في كل من عمان والقاهرة للمسؤولين عن النشاط الإعلامي في المؤسسات الأعضاء، وطلبت الأمانة العامة من المؤسسات المذكورة تزويدها بميزانية تقديرية حول تلك الدورات.

ثالثاً: نص التوصية الرابعة: " يؤكد المجتمعون على أهمية إنشاء موقع على شبكة الانترنت للجنة التنسيق ينشر أدبياتها ويعرف باختصاصاتها ويسهل التواصل بين أعضائها ويوثق إسهاماتها في مجال عملها.

الإجراءات التنفيذية:

شرعت الأمانة العامة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء رابط للجنة التنسيق ضمن موقع الأمانة العامة.

رابعاً: نص التوصية رقم (5): " استمرار بذل الجهود رسمياً وشعبياً من أجل مواجهة فكر التطرف والاحتلال والإكفاء على الذات، والاستفادة من أدبيات المراجعات الفقهية التي ساهمت في الحد من تلك الظاهرة، وكذلك الدراسات ذات العلاقة الصادرة عن مجمع الفقه الإسلامية الدولي".

وكذلك التوصية رقم (10) والتي تنص على " ضرورة العمل على ترتيب البيت الإسلامي والحيلولة دون تصدعه مذهبياً وذلك بتفعيل أنشطة وبرامج التقريب بين المذاهب، وقطع الطريق على الذين يستغلون بعض الاختلافات المذهبية، والاستفادة من الخطة التي وضعها مجمع الفقه الإسلامي الدولي".

الإجراءات التنفيذية:

- تم مخاطبة مجمع الفقه الإسلامي الدولي بتاريخ 8 فبراير 2011، وتوصلت الإدارة إلى الدراسات التي أعدها المجمع حول التقريب بين المذاهب، والدراسات المتعلقة بمواجهة فكر التطرف. وسوف تقوم الإدارة بتعميم هذه الدراسات على الأعضاء.

خامساً: نص التوصية رقم (8)، والتي تنص على " دراسة ما توفر لدى مرصد المنظمة بخصوص ظاهرة الإسلاموفوبيا، وما توافر لمرصد مشابهة في صياغة برنامج عمل علمي لمواجهة تلك الظاهرة".

الإجراءات التنفيذية:

- تم تعميم مذكرة بتاريخ 8 فبراير 2011 على أعضاء لجنة التنسيق تهدف إلى خلق تعاون مع المرصد الإسلامي في المنظمة، وبقية المنظمات، والطلب من المؤسسات الإسلامية تزويد الأمانة العامة بالإجراءات التي اتخذتها من خلالها أو من خلال مكاتبها في الخارج حول ظاهرة الإسلاموفوبيا.

سادساً: نص التوصية رقم (9): " التأكيد على أهمية مواجهة تيارات الاحتلال الأخلاقي والفكر التغريبي، وخاصة في أوساط الشباب، والتنسيق في تنفيذ برامج تربوية واجتماعية ودينية تعزز مكارم الأخلاق وتغرس قيم الفضيلة

وتنمي شعور المواطنة عند الأجيال وتبعث فيهم الوازع الديني بما يؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين في بلدانهم.

الإجراءات التنفيذية:

- تم مخاطبة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بتاريخ 7 فبراير 2011 بغرض تزويد الأمانة العامة بتصوراتها وبالميزانية التقديرية لعقد دورات تدريبية على النحو التالي:-

- * عقد دورة تدريبية للعاملين في مجال الدعوة والإعلام في المجتمعات غير الإسلامية، من أجل بلورة خطاب إسلامي معاصر، ويمكن عقد هذه الدورة في جنوب أفريقيا.
- * عقد دورة تدريبية للأئمة والمدرسين لإيضاح دور الإسلام في وسطيته واعتداله وانفتاحه، ويمكن عقد هذه الدورة في بريطانيا.

سابعاً: في إطار العمل على تفعيل لجنة التنسيق، للقيام بدورها المنوط بها، تم بتاريخ 5 فبراير 2011 تعميم مذكرة على كل من: الندوة العالمية للشباب الإسلامي - المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة - رابطة العالم الإسلامي - المنتدى الإسلامي العالمي للحوار - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - منظمة الدعوة الإسلامية، بشأن تزويد الأمانة العامة بأسماء وعاوين الجمعيات والمنظمات والشخصيات الإسلامية التي تقترح إضافتها لعضوية اللجنة، وتم إرفاق قائمة بالأسماء والعاوين ومعايير القبول لأعضاء اللجنة.

الإجراءات التنفيذية:

- تلقت الأمانة العامة رداً من الندوة العالمية للشباب الإسلامي والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة مشفوعة بقائمة تشمل إضافة أعضاء جدد للجنة التنسيق.

توصيات عامة :

- من خلال النقاش أعرب المجتمعون عن ارتياحهم للخطوات التنفيذية التي قامت بها إدارة شؤون الدعوة في الأمانة العامة، وشددوا على أهمية مواصلة عقد مثل هذه الاجتماعات لمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن لجنة التنسيق واللجان المنبثقة عنها، وأكدوا على أهمية عقد اجتماع لفريق العمل في مقر المنظمة لدراسة وتقويم مسيرة لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة منذ بدايتها إلى الآن، وذلك من خلال دراسة القرارات والتوصيات الصادرة عنها وعن لجان الخبراء المنبثقة منها، ومراجعة نظامها، وما صدر بشأنها عن دورات مؤتمر القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية، وما قامت به من خطوات عملية ، والعقبات التي واجهتها، وتقديم مقترحات عملية للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، من شأنها تذليل العقبات وتحديد آلية العمل.

- أكد الاجتماع على ضرورة الإعداد الجيد للدورة الثامنة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ولجنة الخبراء المكلفة بدراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين والمقرر عقدهما في طهران باستضافة كريمة من مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية وذلك خلال النصف الثاني من عام 2011.

إدارة شؤون الدعوة